مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم

Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الثاني- العدد الثاني

ذوالحجة 1446هـ - يونيو 2025 م

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام

رئيس جامعة الملك خالد

أ. د. فالح بن رجا الله السلمي

نائب المشرف العام

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. حامد مجدوع القرني

المشرف على وحدة المجلات والجمعيات العلمية

د. محمد سحيم أبو حسان

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة الملك خالد

هيئة التحرير

أ. د. أحمد بن محمد سعد الحسين

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. محمد بن عبدالله محمد عسيري

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة تبوك

أ. د. مرضي بن غرم الله الزهراني

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة أم القرى

أ. د. محمد بن زيدان عبدالله آل محفوظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بجامعة الملك خالد

أ. د. محمد بن يحي صفحي

أستاذ التربية الخاصة بجامعة جازان

أ. د. عائشة بنت بليهش العمري

أستاذ تقنيات التعليم جامعة طيبة

مدير التحرير

أ. د. عاصم محمد إبراهيم عمر

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة سوهاج، مصر

الهيئة الاستشارية

أ. د. سامي بن فهد بن راشد السنيدي
جامعة القصيم

أ. د. إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم العبيد
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبدالله بن مطلق القميزي جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

أ.د. صالح بن يحي بن مفرح الزهراني جامعة جدة

د. محمد محمود محمد القسيم
الجامعة الهاشمية

أ. د. خالد عبد اللطيف محمد عمران
جامعة سوهاج

أ. د. راشد حسين محمد العبدالكريم
جامعة الملك سعود

أ. د. مفرح بن سعيد صالح آل كردم
جامعة الملك خالد

أ.د. ناصر عبدالله ناصر الشهراني
جامعة الملك خالد

Dr. Michael Brody
Montana State University

معلومات عامة عن المجلة وتاريخ التأسيس:

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) بجامعة الملك خالد. تنشر إسهامات الباحثين في مجال التعليم والتعلم، وبصورة خاصة كل ما يتعلق بإعداد المعلم وتطويره المهني. وتهدف المجلة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها: الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم، ونشر البحوث والدراسات العلميّة المحكمة في مجال التعليم والتعلم، وإيجاد قناة نشر علميّة تخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداده وتأهيله وتطويره، والإسهام في عرض وتحليل وقراءة الكتب في مجال التعليم والتعلم والمتعلقة برسالة المجلة وأهدافها.

وقد تأسست المجلة في عام 1444هـ بموافقة مجلس جامعة الملك خالد في اجتماعه الثالث بتاريخ 7/ 4/ 1444هـ بالقرار رقم (44/3/11) المتضمن الموافقة على إنشاء المجلة، وتشكيل هيئة تحريرها اعتبارًا من 1/ 1/ 2023م.

رؤية المجلة:

التميز والريادة في نشر الأبحاث والدراسات في مجال التعليم والتعلم.

الرسالة:

نشر الأبحاث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم وفق المعايير العلمية للنشر.

الأهداف:

1. الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم.
2. نشر الأبحاث والدراسات العلميّة المحكمة في مجال التعليم والتعلم.
3. إيجاد وعاء نشر علمي يخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداده وتأهيله وتطويره.
4. الإسهام في عرض وتحليل الكتب وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم والتعلم.

الشروط، والقواعد، والتعليمات، والحقوق، والإجراءات الخاصة بالنشر في المجلة:

أولًا: الشروط والقواعد الخاصة بالنشر في المجلة:

1. أن يقع البحث ضمن أحد مجالات النشر بالمجلة.
2. خلو البحث من الأخطاء اللغوية والنحوية.
3. أن يسهم البحث في تنمية الفكر التربوي وتطوير تطبيقاته محليًا أو عربيًا أو عالميًا.
4. أن يلتزم الباحث في بحثه بأخلاق البحث العلمي، وحقوق الملكية الفكرية.
5. ألا تزيد نسبة الاستدلال العلمي باستخدام برنامج iThenticate عن (20%)
6. لا تتم كتابة اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارة تكشف عن هويته أو هويتهم، ويمكن استخدام كلمة الباحث أو الباحثين بدلًا من ذلك.
7. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

ثانياً: تنظيم البحث

أ. **البحوث التطبيقية:**

يورد الباحث أو الباحثون مقدمة تبدأ بعرض طبيعة البحث، ومدى الحاجة إليه، ومسوغاته، ومتغيراته، متضمنةً الدراسات السابقة بشكلٍ مدمج دون تخصيص عنوان فرعي لها. يلي ذلك استعراض مشكلة البحث، ثم تحديد أهدافه، وبعد الأهداف تورد أسئلة البحث أو فروضه. ثم تعرض منهجية البحث؛ مشتملةً على: مجتمع البحث، وعينته، وأدواته، وإجراءاته، متضمنةً كيفية تحليل بياناته. ثم تعرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والتوصيات المنبثقة عنها.

ب. البحوث النظرية:

يورد الباحث أو الباحثون مقدمةً يمهد فيها للفكرة المركزية التي يناقشها البحث، مبينًا فيها: أدبيات البحث، وأهميته، وإضافته العلمية إلى مجاله. ثم يعرض منهجية بحثه، ومن ثم يُقَسَّم البحث إلى أقسام على درجة من الترابط فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة محددة تكوّن جزءًا من الفكرة المركزية للبحث. ثم يختم البحث بخلاصة شاملة متضمنةً أهم النتائج التي خلص إليها البحث.

ثالثاً: التوثيق

توضع قائمة المراجع في نهاية البحث باتباع أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

1. أن يكون التوثيق في متن البحث وقائمة المراجع وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع.
2. يلتزم الباحث بترجمة أو رومنة[1] (Romanization /Transliteration) توثيق المقالات المنشورة في الدوريات العربية الواردة في قائمة المراجع العربية (مع الإبقاء عليها في قائمة المراجع العربية)، وفقًا للنظام التالي:

أ) إذا كانت بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية الواردة في قائمة المراجع (التي تشمل اسم، أو أسماء المؤلفين، وعنوان المقالة، وبيانات الدورية) موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فتكتب كما هي في قائمة المراجع، مع إضافة كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.

ب) إذا لم تكن بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فيتم رومنة اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين، ثم يتبع بعنوان المقالة إذا كان متوافراً باللغة الإنجليزية في أصل المقالة، وإذا لم يكن متوافراً فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية. ثم تضاف كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.

ج) توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرةً، مرتبة هجائيًا حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

د) يلي قائمة المراجع العربية، قائمة المراجع الإنجليزية، متضمنةً المراجع العربية التي تم ترجمتها، أو رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

وفيما يلي مثال على رومنة بيانات المراجع العربية:

الجبر، سليمان. (1991م). تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود ـ العلوم التربوية، 3*(1)، 143 – 170.

Al-Jabr, S. (1991). The evaluation of geography instruction and the variety of its teaching concerning the experience, nationality, and the field of study at intermediate schools in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of King Saud University-Education sciences, 3*(1), 143-170.

رابعًا: تعليمات النشر في المجلة

- يلزم تنسيق البحث تبعًا لما يلي:

1. لا يتجاوز البحث المقدَّم للنشر (30) ثلاثين صفحة، وبما لا يزيد عن (8000) ثمانية آلاف كلمة.
2. أن يتضمن البحث ملخصين: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، بشرط ألا يزيد أي منهما عن (250) كلمة، وأن يكتب كلٌ منهما في صفحة مستقلة، متبوعًا بكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات تعبر عن محاور البحث.
3. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة (2.5) سم، ما عدا الهامش الأيمن (3.5) سم، والمسافة بين الأسطر والفقرات "مفرد"

[1] (يقصد بالرومنة: النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية).

4. الخط المستخدم في المتن للكتابة باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (16)، وللكتابة باللغة الإنجليزية (Times New Roman)بحجم (12)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).
5. يكون نوع الخط المستخدم في الجداول والأشكال باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)بحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).
6. يلتزم الباحث/ الباحثون في البحوث المكتوبة باللغة العربية باستخدام الأرقام العربية (1، 2، 3...) في جميع ثنايا البحث.
7. يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة الملخص العربي ثم الملخص الإنجليزي وحتى آخر صفحة من صفحات البحث ومراجعه.
8. توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائيًا حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، يليها مباشرة قائمة المراجع الأجنبية، وذلك وفقًا لأسلوب التوثيق المتبع في المجلة.

خامسًا: حقوق المجلة وحقوق الباحث أو الباحثين

1. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله حتى تنطبق عليه شروط النشر، أو رفضه دون إبداء الأسباب.
2. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر، ولا يجوز نشره في أي منفذٍ آخر ورقيًا أم إلكترونيا، دون الحصول على إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
3. لا يحق للباحث/ الباحثين التقدم بطلب لسحب البحث بعد إبلاغه/ إبلاغهم بوصول البحث إلى المجلة.
4. لهيئة التحرير الحق في ترتيب البحوث المقدمة عند النشر لاعتبارات فنية.
5. لهيئة التحرير الحق في اختصار أو إعادة صياغة بعض الجمل والعبارات لأغراض الضبط اللغوي ومنهج التحرير.
6. يبلغ الباحث بعدم قبول بحثه بناءً على تقارير المحكمين دون إبداء أسباب.
7. ترسل نسخة إلكترونية للباحث/الباحثين من العدد المنشور فيه بحثه/بحثهم، ونسخة إلكترونية أيضًا لمستلة البحث.

سادسًا: إجراءات النشر في المجلة

1. إرسال البحث إلكترونيًا بصيغة (word) وبصيغة (PDF) طبقًا للشروط والقواعد والتعليمات الخاصة بالمجلة والمذكورة أعلاه، ويرفق مع البحث سيرة ذاتية للباحث/ الباحثين؛ إن كانت مراسلته/ مراسلتهم المجلة هي الأولى لهم.
2. إرسال البحث إلكترونيًا من خلال موقع المجلة الإلكتروني https://journals.kku.edu.sa/ssjt/ar/
3. أن يوقع الباحث/الباحثون إقرارًا يفيد أن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه ونشره في المجلة، أو رفضه، وأنه غير مستل من أية دراسة أيًا كان نوعها.
4. إشعار الباحث عبر البريد الإلكتروني باستلام بحثه خلال خمسة أيام من تاريخ إرساله للمجلة.
5. إشعار الباحث بإرسال البحث للتحكيم في حال اجتياز بحثه للفحص الأولي أو إعادته للباحث في حال رفضه.
6. إرسال البحث المقدم للنشر– في حال اجتيازه للفحص الأولي– إلى محكمين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية تامة، وذلك لبيان مدى أصالته وجدته وقيمة نتائجه وسلامة طريقة عرضه ومن ثم مدى صلاحيته للنشر.
7. بعد التحكيم، ترسل تقارير المحكمين للباحث/ الباحثين لإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.
8. بعد عمل التعديلات، يعاد إرسال النسخ الأصلية للبحث والنسخة المعدلة على البريد الإلكتروني للمجلة لمراجعة البحث في صورته النهائية من هيئة التحرير.
9. إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر إلكترونيًا على موقع المجلة.

افتتاحية العدد

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين. أما بعد،

تعود مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم، المجلة الرائدة في مجال البحث التربوي والتعليم، لتواصل مسيرتها في تقديم أبحاث علمية رصينة تعنى بالمعلمين والمعلمات، والباحثين والباحثات في مجالات التعليم والتعلم على وجه الخصوص، والبحث التربوي بصفة عامة. وتستمر المجلة في تلبية احتياجات التربويين بتقديم المساهمات العلمية التي تُثري ساحة البحث في وهي بذلك تسهم في تعزيز مستوى التعليم وتطويره، ساعيةً إلى رفعة مكانته على الصعيدين الوطني والدولي.

يسرني باسمي واسم أعضاء هيئة التحرير أن أقدم لأعضاء الجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) والباحثين والباحثات هذا الإصدار المتميز، الذي يجسد نتاجًا علميًا قيمًا من مجموعة من الزملاء الباحثين والباحثات من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وذوي الخبرات التعليمية في التعليم العام، بالإضافة إلى طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية. وهذا العدد يعكس الجهود المستمرة والمخلصة التي تبذل في سبيل تحقيق رؤية المجلة وتعزيز مجالات البحث العلمي في التعليم.

وفي الختام، أُهيب بجميع الباحثين والمتخصصين الإسراع في الانضمام إلى مجتمع المجلة، سواء كمحكمين أو ككتاب، ونسعى جميعًا – بعون الله وتوفيقه – إلى أن تواصل المجلة تحقيق التميز العلمي لتكون ضمن أفضل المجلات المصنفة على المستوى الوطني والعالمي.

وختامًا، كل الشكر والتقدير لزملائي في هيئة التحرير وأعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة، ونلتقي في العدد القادم بإذن الله.

والله ولي التوفيق.

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي معيض آل كاسي

جدول المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
فاعلية برنامج تطوير مهني قائم على أنماط العقول الخمسة لجاردنر في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة أ. تركية سعد مطلق العتيبي، أ. د. محمد صنت صالح الحربي	23-1
تحديات الإدارة الصفية لمدارس الطفولة المبكرة في محافظة الطائف واستراتيجيات مواجهتها د. نوف شريم سليم الوذيناني	46-24
تحليل محتوى مقرر "الحديث–2" للصف الثاني ثانوي في ضوء بعض المفاهيم المعاصرة أ. عايشة محمد محمد القرني، أ. د. محمد زيدان أل محفوظ	67-47
برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية التعلم التحويلي ومساحة الابتكار لتنمية الكفاءة المهنية لدى معلمات الفيزياء بالمرحلة الثانوية وأثره في تنمية عمق المعرفة لدى طالباتهن أ.د. عبدالله بن علي آل كاسي، د. فاطمة علي مبارك القحطاني	103-68
درجة أهمية تضمين بعض موضوعات الحياة الزوجيَّة في كتاب الفقه للمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُعلِّمات ومُشرفات التربية الإسلامية أ. مها علي خرصان النباتي	134-104
رؤية استشرافية لمعايير تقويم التعليم المدرسي المدمج بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي د. موسى جعفر فتيل يوسف، د. نوف علي المرعي	155-135
أثر أنموذج لتدريس العلوم قائم على التكامل بين القضايا العلمية المجتمعية والنمذجة في اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثاني المتوسط د. روز عبدالله المصعبي، د. صالح إبراهيم سليمان النفيسة	184-156

أبحاث العدد

تحليل محتوى مقرر "الحديث-2" للصف الثاني ثانوي في ضوء بعض المفاهيم المعاصرة

أ. عايشة محمد محمد القرني
ماجستير المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية
معلمة بإدارة تعليم عسير
Htane2023@gmail.com

أ. د. محمد زيدان أل محفوظ
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية
كلية التربية، جامعة الملك خالد
almahfud@kku.edu.sa

الملخص:

هدف البحث إلى تحليل محتوى مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات في ضوء بعض المفاهيم المعاصرة، وقد اتَّبع المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1445هـ- 2024م، وتمثَّلت أداة البحث في بطاقة تحليل محتوى تحوي المفاهيم المعاصرة التي ينبغي تضمينها في مناهج الدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية. وقد أظهرت النتائج أن مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات تناول ستة مفاهيم إيجابية معاصرة من أصل عشرة مفاهيم، وكان أكثرها تناولًا مفهوم (التسامح) بوزن نسبي (41,66%)، يليها مفهوم (التوازن والاعتدال) بوزن نسبي (35,0%)، فيما كان أقلها تناولًا مفهوم (التعايش) بوزن نسبي (3,33%)، ومفهوم (المواطنة) بوزن نسبي (1,66%). كما تبيَّن عدم تناول أربعة مفاهيم إيجابية معاصرة في مقرر الحديث-2، وهي: مفاهيم مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، واحترام الأديان، ونبذ التعصب، وتمكين المرأة. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان وزارة التعليم السعودية بتحليل جميع مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بمختلف فروعها في ضوء المفاهيم المعاصرة تحليلًا كميًا، ومن ثم إثرائها بهذه المفاهيم بشكل تراكمي وفقًا لمصفوفة المدى والتتابع، وتشكيل لجنة متخصصة لصياغة توجهات مستقبلية وأهداف عامة وخاصة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء المفاهيم المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: تحليل، محتوى، المفاهيم المعاصرة، مقرر الحديث-2، التعليم الثانوي، نظام المسارات.

Analysis of the Hadith-2 Curriculum for the Second Secondary Grade in Light of Contemporary Concepts

Abstract

This study aimed to evaluate the content of the Hadith-2 curriculum for the second year of secondary stage considering certain contemporary concepts. The descriptive analytical approach was employed, and the study sample comprised Hadith-2 curriculum for the second year of secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia during the second semester of the 1445 AH/2024 academic year. The research tool consisted of a content analysis checklist, including contemporary concepts that should be integrated into Islamic studies curricula in Saudi Arabia. The result revealed that Hadith-2 curriculum addressed six out of ten positive contemporary concepts. The concept of "Tolerance" was the most addressed, with a relative weight of 41.66%, followed by "Balance and Moderation" with 35%. However, the concepts of "Coexistence" and "Citizenship" were among the least addressed, with relative weights of 3.33% and 1.66%, respectively. Four positive contemporary concepts were entirely absent from the curriculum: countering terrorism and extremism, respecting religions, rejecting fanaticism, and empowering women. Based on these results, the study recommended that the Saudi Ministry of Education analyze all Islamic studies curricula of the secondary stage across its various branches considering contemporary concepts through quantitative analysis. It also suggested enriching the curricula with these concepts progressively and systematically according to a range and sequence matrix. In addition, the study proposed forming a specialized committee to outline future directions and set general and specific goals for developing Islamic studies curricula of secondary stage considering contemporary concepts.

Keywords: Content Analysis, Contemporary Concepts, Hadith-2 Curriculum, Secondary Stage, Tracks System.

المقدمة

تحظى مناهج الدراسات الإسلامية باهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية؛ لكونها تُعد من الركائز الأساسية لبناء الأمة، ولدورها الفاعل في تكوين شخصية الفرد المسلم، وتربيته تربية إسلامية سوية ومتكاملة، إلى جانب أهميتها في تحصين عقول الشباب من الفكر المتطرف والأفكار الوافدة التي تهدد السلم الاجتماعي، والأمن الفكري.

إن سياسة التعليم في المملكة ركَّزت على مناهج الدراسات الإسلامية بشكل واضح؛ حيث نصَّت المادة الحادية عشرة من وثيقة التعليم على أن:"العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه". كما نصَّت المادة الثانية عشرة على ضرورة: "توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها منهجًا وتأليفًا وتدريسًا وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الإسلام، ومتناسقة مع التفكير الإسلامي السديد" (اللجنة العليا لسياسة التعليم، 1970).

ومما لا شك فيه أن المناهج الدراسية بصفة عامة تعد من أهم وسائل التربية في تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة؛ إذ تمثل الترجمة العملية لأهداف التربية في مختلف المجتمعات؛ لكونها تشتق أهدافها ومحتواها من الأفكار التربوية الاجتماعية السائدة في المجتمع (كيتا، 2016).

وبالنظر إلى مناهج الدراسات الإسلامية بصفة خاصة فإنه يقع عليها الدور الأكبر في تزويد الطلاب بالمفاهيم المعاصرة مقارنة بمختلف المناهج الأخرى؛ إذ إنها تتسم بسمات متفردة لكونها مناهج مصدرها القرآن الكريم، والسنة النبوية، ومن ثَمَّ فهي تعد أساسًا شاملًا لبقية المناهج وموجِّهة لها، وهي تعنى بتناول حياة الإنسان كلها الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والسياسية وغيرها (كيتا، 2017).

وتتضح أهمية مناهج الدراسات الإسلامية في ترسيخ المفاهيم المعاصرة لدى الطلاب من سعيها المستمر إلى بناء مجتمع مترابط يتمتع بالاستقرار الفكري، ويُلِم بالمفاهيم المعاصرة، كالتسامح، والسلام، والتعايش، والاعتدال، ومواجهة الفكر المتطرف، ونبذ التعصب، والمواطنة الصالحة، واحترام حقوق الإنسان (الأكلبي وأحمد، 2010). فضلًا عن ارتباط طبيعة مقررات الدراسات الإسلامية، ومسلَّمات وضوابط الدين الإسلامي بالمفاهيم المعاصرة المتعلقة بالأمن الفكري؛ حيث تُمثِّل هذه المفاهيم دور الرأس للجسد في حفظ الضروريات الخمس التي جاء بها الإسلام، والمتمثِّلة في حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال (الشهراني، 2022).

وفي سياق أكثر تحديدًا تحظى مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بأهمية متفردة؛ نظرًا لكون المرحلة الثانوية من المراحل ذات الطبيعة الخاصة باعتبارها منطلقًا لبناء الفرد، وإعداده إعدادًا سليمًا للمشاركة في بناء المجتمع إلى جانب كونها من المراحل الحرجة التي يمر بها الشباب ذكورًا وإناثًا على حد سواء؛ لما تتسم

به من عدم الاستقرار النفسي والعاطفي، والتضارب الفكري، وما يشوبها من بروز بعض مظاهر الجاهزية للقيادة، والعمل، والاستمرار في البحث عن نماذج يُقتدَى بها، والتبعية في الفكر (الزرعة، 2018).

وإذا كانت مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بهذه الأهمية فإنه يتوجب توجيه الاهتمام الكافي لها على قدر تلك الأهمية بتفعيل دورها في إعداد الطلاب للحياة، وتمكينهم من الإسهام في تحقيق السلم المجتمعي لا سيما في ظل تنامي الأخطار الفكرية المحدقة، مما يتطلب أن تتضمن هذه المناهج بمقرراتها المتعددة مجموعة متنوعة من الموضوعات التي يجب اختيارها بعناية فائقة حيث تتضمن المفاهيم المعاصرة التي تعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية (آل ضبعان والأكلبي، 2024).

وعليه فقد أضحى تناول المفاهيم المعاصرة في مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بمختلف فروعها يمثل إحدى الضرورات المهمة في هذا العصر الذي كثرت فيه المستجدات نتيجة اتِّساع المجالات الحياتية، والتواصل اللامحدود بين البشر، وتَعدُّد الأفكار المضللة؛ إذ إن مناهج الدراسات الإسلامية باتت مطالبة بتولي دور مهم في استيعاب هذه المفاهيم المعاصرة بشكلٍ متوازنٍ يُلبِّي الحاجات المتجددة للطلاب وأفراد المجتمع (المالكي، 2015).

وإدراكًا لذلك فقد تعدَّدت الجهود البحثية التي عنيت بتقييم مناهج الدراسات الإسلامية في ضوء المفاهيم أو القضايا المعاصرة بوجهٍ عام بما في ذلك دراسة الزرعة (2018) التي تناولت مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمفاهيم الأمن الفكري، ودراسة الشهراني (2022) التي تناولت مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الأمن الفكري، ودراسة البرادي وأبو الحاج (2022) التي قامت بتقويم محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء القضايا المعاصرة، ودراسة آل محفوظ (2023) التي وجَّهت اهتمامها إلى تقييم مناهج الدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض القضايا المعاصرة.

وتأسيسًا على ما تقدَّم فإن ثمة حاجة واضحة لتقييم وفحص مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية بهدف الوقوف على مدى تضمينها للمفاهيم المعاصرة التي ترتبط بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات؛ إذ تُعد الدراسات التحليلية المستمرة للمناهج الدراسية إحدى المكونات الأساسية للنظام التربوي والتي تسهم في تطوير المناهج وتحسينها، إضافة إلى أن تحليل مناهج الدراسات الإسلامية في ضوء المفاهيم المعاصرة يسهم في تقليص الفجوة بين مناهج الدراسات الإسلامية وما يطرأ من تغيرات ومستجدات على الساحة التربوية والمجتمعية.

ويتَّسق هذا الطرح مع التوصيات الواردة في ثنايا العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي شدَّدت على أهمية إجراء دراسات تحليلية دورية لمناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في ضوء ما

يستجد من قضايا ومفاهيم معاصرة تمهيدًا لاتخاذ القرارات التطويرية اللازمة؛ كدراسة آل ضبعان والأكلبي (2024)، وآل محفوظ (2023)، والبرادي وأبو الحاج (2022)، والزرعة (2018)، والشهراني (2022).

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث الحالي من استشعار الباحثين ضرورة دراسة واقع مناهج الدراسات الإسلامية على اختلاف مقرراتها في المملكة العربية السعودية، وتحديد مدى تناولها لبعض المفاهيم المعاصرة التي ترتبط بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية، ويُعتبَر مقرر الحديث من المقررات التي تم التعديل عليها وتطويرها حديثًا من قبل المختصين في الوزارة، ومن خلال هذا المقرر يمكن أخذ تصور عام عن مناهج العلوم الشرعية بصفة عامة.

وبناءً على ذلك هدف هذا البحث بشكلٍ رئيسٍ إلى تحليل محتوى مقرر الحديث–2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات في ضوء بعض المفاهيم المعاصرة.

ويُمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤالين الآتيين:

1. ما أهم المفاهيم المعاصرة التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما واقع تناول محتوى مقرر الحديث–2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية لهذه المفاهيم المعاصرة؟

مصطلحات البحث:

المحتوى:

يُعرِّفه الباحثان إجرائيًا بأنه: جملة الخبرات والمعارف والمفاهيم التي تتقصد وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية إكسابها لطلاب وطالبات السنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات من خلال مقرر الحديث–2.

المفاهيم المعاصرة:

يُعرِّفها الباحثان إجرائيًا بأنها: مجموعة المفاهيم التي تردَّدت في الآونة الأخيرة، ولها تأثير على الشباب السعودي، والتي يُمكِن من خلالها تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات من خلال مقرر الحديث للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق ما يأتي:

1. إعداد قائمة بأهم المفاهيم المعاصرة التي ينبغي توافرها في مناهج التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
2. تَعرُّف واقع تناول مقرر الحديث–2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية لهذه المفاهيم المعاصرة.

أهمية البحث:

تتمثَّل أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

1. الإسهام المتواضع في الرد على الأقاويل المضللة والدعوى المشككة في دور مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في مواكبة المفاهيم المعاصرة التي ترتبط بتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، والتي تزعم افتقار هذه المناهج للمرونة وسمة المعاصرة.
2. لفت انتباه القائمين على تطوير مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لمجموعة من المفاهيم المعاصرة التي ينبغي توافرها في هذه المناهج بفروعها المختلفة.
3. تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تطوير مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء المفاهيم المعاصرة.

حدود البحث:

تقيَّد الباحثان في إجراء هذا البحث بالحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: المفاهيم المعاصرة في محتوى مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات.
2. الحدود الزمانية: طُبِّق هذا البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 1445هـ- 2024م.

أدبيات البحث:

الإطار النظري:

مناهج الدراسات الإسلامية تعد إحدى الركائز الأساسية في بناء شخصية الإنسان وتشكيل الوعي الديني والثقافي، كما تهدف إلى غرس القيم الإسلامية، وتعزيز الفهم العميق لمبادئ الشريعة وأحكامها، وتشمل المناهج مختلف العلوم الشرعية، مثل: القرآن الكريم وتفسيره، والسنة النبوية، والعقيدة، والفقه، ويتم تصميمها بحيث تواكب التغيرات المجتمعية والتحديات المعاصرة، مع الحفاظ على الأصالة والمرجعية الإسلامية.

خصائص مناهج الدراسات الإسلامية:

تتسم مناهج الدراسات الإسلامية عن غيرها من المناهج الأخرى بعدد من الخصائص أو السمات المميزة، التي من أبرزها ما ذكره البستنجي (2020) فيما يأتي:

1. ربانية المصدر: فهي مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.
2. الشمولية: حيث تهتم التربية الإسلامية بالحياة الدنيا بما فيها من علاقات وقضايا وبالحياة الأخرى، وراعت قدرات كل فرد في المجتمع.
3. التكامل: حيث اهتمت بتكامل جوانب الحياة وتوازنها، فربطت بين الجوانب الأخلاقية والاقتصادية والسياسية والدينية، وبين الإنسان ونفسه وبينه وبين مجتمعه.

4. الوسطية: فهي تدعو إلى الاعتدال والبُعد عن التفريط والمغالاة.
5. الواقعية: فقد راعت اختلاف البشر وتنوعهم، وحاجاتهم فحققتها بواقعية ونظام يحفظ لكل ذي حق حقه.
6. الوضوح: فلا يختلف في تفسير أساسياتها أحد، كاملة لا نقص فيها، وتعليماتها واضحة لجميع الأفراد.
7. التدرج: حيث تتدرج في توجيهاتها، وتعليماتها، وهذا التدرج وضعه الله في إنشاء الكون.

أهمية مناهج الدراسات الإسلامية:

تعد مناهج الدراسات الإسلامية أداة فعَّالة في تطوير عقول الطلاب، وتحسين أخلاقهم، وتوجيه طاقاتهم توجيهًا سليمًا، وتوظيفها في بناء المجتمع المسلم، وتمتاز هذه المناهج بكونها منهاجا شموليا لتربية الفرد في جميع جوانب شخصيته، وهي تعمل على تحقيق الكثير من الأهداف التربوية؛ كتزويد الطالب بالمهارات اللازمة لبناء المجتمع، وتطوير قدراته الفكرية والجسدية والأخلاقية، وتوجيه طاقاته نحو التفاعل الإيجابي مع مجتمعه وفقًا لمعايير المجتمع المقبولة المنبثقة عن الشريعة الإسلامية (شحاته، 2015).

ويذكر باشا (2017) أن أهمية مناهج الدراسات الإسلامية تكمن في النقاط الآتية:

- قدرة مناهج الدراسات الإسلامية على رعاية وتطوير شخصية الطلاب من جميع الجوانب، الفكرية والانفعالية والجسدية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية.
- شمولية مصادرها المتمثلة في الوحي والوجود؛ حيث تنقسم العلوم وفقًا لهذين المصدرين إلى: علوم ذات المصدر الرباني، مثل: علم العقيدة والقيم، ومصدرها القرآن الكريم والسنة والنبوية، وعلوم البحث في ظواهر الكون والحياة، وتسمى العلوم الكونية والتي يحصل عليها الإنسان من خلال حواسه وعقله.
- فعاليتها في تعزيز مستويات الوعي والمسؤولية لدى الطلاب، فيتمكنون من مواجهة تحديات الحياة وحل مشكلاتها.
- دورها في ترسيخ حب القرآن واحترامه، وتقدير الحديث النبوي الشريف، وتطبيق ما فيهما من قيم ومفاهيم وتعليمات.

المفاهيم المعاصرة:

يُقصَد بالمفاهيم أو القضايا المعاصرة جملة المفاهيم أو القضايا التي يتعرض لها الطلاب من خلال الاحتكاك بالثقافات والأفكار المختلفة التي يمكن أن تؤثر على أمنهم الفكري (البرادي وأبو الحاج، 2022).

وتُعد دراسة المفاهيم المعاصرة من الأمور المهمة في هذا العصر الذي كثرت فيه المستجدات نتيجة توسع مجالات الحياة، والتواصل اللامحدود بين البشر؛ إذ إن المناهج بعامة، ومناهج الدراسات الإسلامية بخاصة تقوم بدور مهم في استيعاب تلك المفاهيم التي تشهدها الساحة المجتمعية والثقافية؛ وذلك لتلبية حاجات المتعلمين المتجددة، وسد حاجات المجتمع المعاصر (المالكي، 2015).

مناهج الدراسات الإسلامية والمفاهيم المعاصرة:

لقد اهتمت الدراسات الإسلامية بالمفاهيم المعاصرة، بدليل اجتهاد العلماء في كل ما يستجد من مفاهيم أو قضايا، لا سيما في هذا العصر العلمي والتقني المتسارع الذي كثرت به الأفكار الوافدة، وتتابعت فيه المتغيرات والمستجدات التي تحتاج إلى نظر وتأمل واستنباط، ليتسنى للطلاب استيعاب هذه المفاهيم، واتخاذ القرار السليم في كل ما يطرأ من أحداث (عرار، 2023).

إن الشريعة الإسلامية تمتاز بمرونتها وكفاءتها في الاستجابة لمتطلبات العصر، ومن ثم فإن الحاجة ملحة إلى تقديم مناهج الدراسات الإسلامية في إطار وظيفي يتناسب مع تحديات العصر، وبيان رأي الإسلام في المتغيرات والمستجدات الفكرية، والتعامل مع الانفتاح على الثقافات المختلفة، ومهددات الأمن الفكري (شحاته، 2022).

وبناءً على ذلك ثمة ضرورة لأن تكوِّن مناهج الدراسات الإسلامية الإطار الذي تناقش من خلاله جميع المفاهيم أو القضايا المعاصرة، فهي لا تتعارض مع أي علم من العلوم، كما أنها ثابتة الأصل والمصدر، فمصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ولذلك تعد هذه المناهج مصدرًا للمفاهيم المعاصرة، وبخاصة أن مناهج الدراسات الإسلامية تعتبر نظامًا تربويًا شاملًا ذا أهداف تربوية محددة، نابعة من فلسفة تعتني بتربية الطلاب في مختلف جوانب نموهم المعرفية والمهارية والوجدانية والفكرية (عرار، 2023).

الدراسات السابقة:

أُجريت دراسة الزرعة (2018) بهدف معرفة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء. وقد اتَّبعت المنهج الوصفي، وتألَّفت العينة من (88) معلمة للتربية الإسلامية، وطورت استبانة لغرض جمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن الأمن الفكري متضمن في مناهج التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية (طالبات) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الأبعاد؛ حيث جاء الترتيب التنازلي للأبعاد كما يأتي: (بُعد الانتماء الثقافي، بُعد الانتماء الوطني الاجتماعي، بُعد الانتماء العقدي الإسلامي)، كما جاء تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية لمفاهيم التقبل والمحبة والإخاء بين الطالبات لمواجهة التعصب، والتسامح، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتقبل الاختلاف في الآراء ووجهات النظر بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة الحميدة (2019) إلى تَعرُّف مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. وقد اتُّبع المنهج الوصفي التحليلي، وأُعدَّت قائمة بمفاهيم الأمن الفكري وفق محاور أربعة؛ وهي: (غرس العقيدة الصحيحة، وضوابط تلقي العلم الشرعي، ووحدة وتماسك المجتمع، وتحقيق الوسطية والاعتدال)، مشتملة على (43) مفهومًا، وشملت العينة مقرر التوحيد

للصف الثاني المتوسط. وقد توصَّلت النتائج إلى أن ترتيب المحاور الأربعة لمفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة من حيث تكرارات المفاهيم ونسبتها المئوية جاءت على النحو الآتي: (غرس العقيدة الصحيحة، ضوابط تلقي العلم الشرعي، وحدة وتماسك المجتمع، تحقيق الوسطية والاعتدال)، وذلك بنسب مئوية (44,24٪)، (31,41٪)، (14,10٪)، (10,25٪) على التوالي، كما بلغ عدد مفاهيم الأمن الفكري غير المتوافرة في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية أربعة عشر (14) مفهومًا، بنسبة بلغت (32,56٪) من مجموع المفاهيم.

كما تقصَّدت دراسة الشهراني (2022) تَعرُّف مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية لأبعاد الأمن الفكري الديني، والوطني، والاجتماعي، وبُعد الحوار وتقبُّل الآراء، وبُعد التفكير الإيجابي. واتُّبع المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وأُعِدَّت بطاقة تحليل المحتوى بوصفها أداة لجمع البيانات، وتحدَّدت عينة البحث في كتاب الحديث 1 المقرر لطلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات). وقد أوضحت النتائج وجود تفاوت في درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري بمقرر الحديث 1 لطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت تنازليًا كما يأتي: (البُعد الديني، والبُعد الاجتماعي، والبُعد الوطني، وبُعد الحوار وتقبُّل الآراء، وبُعد التفكير الإيجابي)، وذلك بنسبة مئوية بلغت (13,002%، 10%، 5%، 4%، 1%) على التوالي.

وسعت دراسة البرادي وأبو الحاج (2022) إلى تقويم محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء قضايا معاصرة. وقد اتُّبع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واستُخدِمت بطاقة تحليل المحتوى أداة لجمع البيانات، وشملت العينة كتب الحديث المقررة على المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وقد انتهت النتائج إلى التوصل لقائمة بالقضايا المعاصرة اللازم تضمينها في محتوى كتب الحديث للمرحلة الثانوية، وعددها (21) قضية مقسَّمة على مجالين رئيسين؛ المجال الشرعي، وتضمَّن عددا من القضايا وهي: (تعظيم نصوص القرآن، وتعظيم نصوص الحديث الشريف، ومحاسن الإسلام في الجانب التشريعي، ومحاسن الإسلام في الجانب الأخلاقي، والإلحاد، والهوية الإسلامية) وتضمين: الانتماء العقدي، واللغة العربية، والتراث الثقافي، والولاية، والقوامة، والحجاب، والمصطلحات الفكرية الحادثة)، وتضمَّن الجانب الثقافي والاجتماعي القضايا الآتية: (علاقة المرأة والرجل في المنظور الإسلامي وتضمين منظومة الأسرة، والخلوة والاختلاط، والحرية الدينية، وحرية الرأي والتعبير، وبرامج التواصل الاجتماعي وتضمين: ضوابط التواصل مع الجنس الآخر، والخصوصية، والحقوق الفكرية، والذوق العام). كما تبيَّن عدم كفاية تضمين بعض القضايا المعاصرة قيد الدراسة، وأن نسبة تضمين قضايا المجال الشرعي أكثر من القضايا في المجال الاجتماعي والثقافي؛ حيث حصلت على 79.68% مقابل 20،32% للجانب الثقافي والاجتماعي، في حين أبانت النتائج قصور تضمين قضايا مهمة مثل: (الإلحاد، والقوامة، والولاية، والمصطلحات الفكرية المعاصرة، والهوية الإسلامية، والحجاب، وبرامج التواصل الاجتماعي).

واهتمَّت دراسة آل محفوظ (2023) بتقييم مناهج الدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض القضايا المعاصرة. وقد اتُّبِع المنهج الوصفي التحليلي، وتمثَّلت أداة البحث في قائمة بأهم القضايا المعاصرة التي ينبغي تضمينها في مناهج الدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية، والتي طُبِّقت على مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية. وقد أوضحت النتائج ضعف تضمين مناهج الدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية للقضايا المعاصرة؛ حيث تم تحديد عشر قضايا معاصرة، وتبيَّن أن المواطنة، وحقوق الإنسان هما القضيتان الأكثر تكرارًا ووزنًا نسبيًا، وذلك بنسبة (45,4%)، واحتلت قضية حقوق الإنسان المرتبة الثانية بنسبة (33,1%)، في حين أن قضايا التسامح الثقافي والتآخي وقبول الآخر حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة (14,6%)، والكفر والردة حصلت على المرتبة الرابعة بوزن نسبي منخفض جدًا (6,9%). كما تبيَّن عدم تناول قضايا العنصرية والطائفية، والتعصب الديني، والتمييز ضد المرأة في مناهج الدراسات الإسلامية للمراحل الثلاث.

وأخيرًا اهتمت دراسة آل ضبعان والأكلبي (2024) بتقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، نظام المسارات في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم الأمن الفكري. واستُخدِم المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وأُعِدَّت قائمةٌ بقيم الأمن الفكري شملت (60) قيمة، موزعة على خمسة مجالات، هي: (قيم الأمن الفكري العقلية، وقيم الأمن الفكري الاجتماعية، وقيم الأمن الفكري الوطنية، وقيم الأمن الفكري الثقافية، وقيم الأمن الفكري التقنية)، وشملت العينة الخاضعة للتحليل مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، وهي: (تفسير1، وحديث1، وتوحيد1، وقراءات1، تفسير2، حديث2، توحيد2، قراءات2، علوم قرآن). وقد أشارت النتائج إلى وجود تفاوت في توزيع قيم الأمن الفكري في كتب الدراسات الإسلامية، فقد بلغت قيم الأمن الفكري الاجتماعية النسبة الأكبر على مستوى كتب مقررات الدراسات الإسلامية، بنسبة (68.52%). بينما جاءت قيم الأمن الفكري التقنية في المرتبة الأخيرة، وبنسبة (12.04%)، وأظهرت النتائج قصورًا واضحًا في تضمين أبعاد قيم الأمن الفكري في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات والأبحاث السابقة أعلاه يتضح وجود اهتمام واضح بتقييم مناهج الدراسات الإسلامية خاصة في المملكة العربية السعودية. وتُعد هذه الدراسات التقويمية ذات أهمية في الوقوف على نقاط القوة والضعف في مناهج الدراسات الإسلامية، مما يُعد خطوة البدء لعملية تطوير هذه المناهج في ضوء المفاهيم أو القضايا المعاصرة بوجه عام.

كما يتضح أن هذه الدراسات استخدمت منهجيات وأدوات بحثية متنوعة لتقييم مناهج الدراسات الإسلامية في ضوء المفاهيم أو القضايا المعاصرة؛ حيث اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج الوصفي

بأسلوب تحليل المحتوى؛ مثل دراسة: الحميدة (2019)، والشهراني (2022)، والبرادي وأبو الحاج (2022)، وآل محفوظ (2023)، ودراسة آل ضبعان والأكلبي (2024)، فيما اعتمدت دراسة الزرعة (2018) على المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة.

كما يُلاحظ أن الدراسات السابقة آنفة الذكر توصَّلت إلى نتائج متباينة بشأن تقييم مناهج الدراسات الإسلامية في ضوء المفاهيم أو القضايا المعاصرة؛ مما يؤكد الحاجة المستمرة إلى إخضاع مختلف مناهج الدراسات الإسلامية بفروعها المختلفة لعملية تقييم منظمة تُسهِم في إبراز مدى الحاجة إلى تطوير هذه المناهج.

معظم الدراسات تناولت تقييم المناهج الإسلامية، مثل دراسة آل محفوظ (2023)، ودراسة آل ضبعان والأكلبي (2024)، مما يعكس تركيزًا مشتركًا على تحليل محتوى المناهج الإسلامية لتطويرها.

وجميع الدراسات تقريبًا، مثل دراسة الشهراني (2022)، والزرعة (2018)، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي؛ مما يعكس أهمية هذا المنهج لدراسة محتوى المناهج بعمق.

والعديد من الدراسات ركَّزت على المفاهيم أو القضايا المعاصرة، مثل: حقوق الإنسان، والتسامح، ومواجهة الفكر المتطرف، كما هو الحال في دراسة البرادي وأبو الحاج (2022)، ودراسة آل محفوظ (2023).

جميع الدراسات أوصت بتطوير المناهج لتواكب المفاهيم والقضايا المعاصرة، مثل: الدعوة لإثراء المناهج بقيم الأمن الفكري، ومفاهيم حقوق الإنسان.

وبعض الدراسات ركَّزت على مقررات بعينها، مثل دراسة الحميدة (2019) التي ركَّزت على مقرر التوحيد، في حين ركَّز البحث الحالي على مقرر الحديث-2.

على حين تضمَّنت بعض الدراسات قوائم موسَّعة للقضايا المعاصرة، كدراسة البرادي وأبو الحاج (2022)، وركَّز البحث الحالي على قائمة مكوَّنة من 10 مفاهيم.

واستخدمت بعض الدراسات الاستبانة لجمع البيانات، مثل دراسة الزرعة (2018)، في حين ركَّز البحث الحالي على بطاقة تحليل المحتوى.

وأظهرت بعض الدراسات قصورًا في تضمين مفاهيم بعينها، مثل: التعايش، واحترام الأديان، في حين أبرزت الدراسات الأخرى تفاوتًا في تناول هذه المفاهيم بناءً على المقرر المدروس.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بناء قائمة المفاهيم: يُمكن الاعتماد على قوائم المفاهيم الواردة في الدراسات السابقة، مثل دراسة آل ضبعان والأكلبي (2024)، لتطوير قائمة شاملة ومتكاملة.

مقارنة النتائج: استخدام نتائج الدراسات لتحديد نقاط القوة والضعف في المقرر الحالي، ومقارنة مدى انسجامه مع المفاهيم التي أُبرِزت في الدراسات الأخرى.

التطوير المستقبلي: الاستفادة من توصيات الدراسات السابقة، مثل الحاجة إلى إثراء المناهج بشكل تراكمي وفقًا لمصفوفة المدى والتتابع.

المنهجية: دعم مصداقية البحث باستخدام منهجيات مشابهة، مثل تحليل المحتوى بوصفه أداة رئيسة لجمع البيانات.

كما تعكس الدراسات السابقة أهمية مواكبة المناهج للقضايا المعاصرة وأهمية تقييمها بشكل مستمر.

وفيما يتعلق بالبحث الحالي يُمكِن القول إنه يتركز بشكل رئيس حول تحليل واقع تناول مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية لبعض المفاهيم المعاصرة، وهو ما يُعد توجهًا مهمًا في ظل الأحداث الجارية، وتنامي الأفكار والتيارات التي تهدد الأمن الفكري. ومن خلال هذا البحث يُمكِن تحديد واقع تناول مقرر الحديث-2 بالمملكة العربية السعودية لبعض المفاهيم المعاصرة، وتحديد نقاط القوة والضعف في هذا المقرر، وتقديم توصيات تُسهِم في تطويره.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي اتُّبِع المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لكونه يسمح بجمع المعلومات والحقائق حول واقع تناول مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية لهذه المفاهيم المعاصرة، ووصفه بشكلٍ دقيق، والتعبير عنه تعبيرًا كميًا أو كيفيًا.

أداة البحث:

اعتمد البحث الحالي على بطاقة تحليل محتوى تتضمن أهم المفاهيم المعاصرة التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

نتيجة السؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث، والذي ينص على:"ما أهم المفاهيم المعاصرة التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية؟"؛ أعدَّ الباحثان قائمة بأهم المفاهيم المعاصرة التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية من خلال اتِّباع الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من القائمة: تستهدف عملية إعداد القائمة تحديد المفاهيم المعاصرة التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
2. مصادر اشتقاق القائمة: تم إعداد القائمة التي تتضمن أهم المفاهيم المعاصرة من خلال الارتكاز على المصادر العلمية الآتية:

- الكتب العلمية المتخصِّصة التي تتناول المفاهيم أو القضايا المعاصرة في مناهج الدراسات الإسلامية، ومن أهمها كتاب المالكي (2015).

– الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القضايا المعاصرة في مناهج الدراسات الإسلامية، ومن أهمها دراسة الشهراني (2022)، ودراسة آل محفوظ (2023).

وقد قام الباحثان في ضوء مراجعة المصادر العلمية آنفة الذكر بإعداد قائمة أولية اشتملت على (10) مفاهيم إيجابية معاصرة ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

3. صدق أداة التحليل: بعد الانتهاء من إعداد القائمة الأولية وتحكيمها تم إجراء بعض التعديلات؛ حيث أصبحت القائمة النهائية مكوَّنة من (10) مفاهيم إيجابية معاصرة، وفيما يأتي يوضِّح الجدول (1) هذه المفاهيم مع بيان مصادر اشتقاقها وتكرارها.

جدول 1 . المفاهيم المعاصرة التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية

م	قائمة بأهم المفاهيم المعاصرة	*الكتب العلمية*	*الدراسات السابقة*	*التكرار*
1	التسامح	✓	✓	3
2	التعايش		✓	2
3	التوازن والاعتدال	✓	✓	3
4	مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف	✓	✓	3
5	احترام الأديان		✓	2
6	نبذ التعصب	✓	✓	3
7	المواطنة	✓	✓	3
8	حقوق الإنسان	✓	✓	3
9	تمكين المرأة		✓	2
10	محاربة العنصرية	✓	✓	3

يتَّضح من الجدول (1) وجود مجموعة من المفاهيم المعاصرة التي تكرر ذكرها في المصادر العلمية المختلفة، والتي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وتنطوي هذه المفاهيم على ما يأتي: (التسامح، والتعايش، والتوازن والاعتدال، ومواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، واحترام الأديان، ونبذ التعصب، والمواطنة، وحقوق الإنسان، وتمكين المرأة، ومحاربة العنصرية). ويُلاحَظ من الجدول السابق أيضًا أن المفاهيم المعاصرة التي تكررت في مصادر الاشتقاق عددها (7) مفاهيم، هي: (التسامح، التوازن والاعتدال، ومواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، ونبذ التعصب، والمواطنة، وحقوق الإنسان، ومحاربة العنصرية)، وهو ما يعكس أهمية تضمين مناهج الدراسات الإسلامية بفروعها المختلفة لهذه المفاهيم بشكلٍ متوازن. وأخيرًا فإن المفاهيم المعاصرة التي تكرَّرت في مقررين فقط بلغت (3) مفاهيم، وهي:(التعايش، واحترام الأديان، وتمكين المرأة).

نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث، والذي ينص على:"ما واقع تناول مقرر الحديث–2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية لهذه المفاهيم المعاصرة؟"، قام الباحثان بمراجعة وتحليل

مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية للعام 2024م؛ لتَعرُّف مدى تناول هذا المقرر لأهم المفاهيم المعاصرة، وذلك من خلال اتِّباع أسلوب تحليل المحتوى الذي يُعتبر أحد أساليب المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث اتَّبعت الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من التحليل: تهدف عملية تحليل المحتوى إلى الكشف عن واقع تناول مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية لهذه المفاهيم المعاصرة باعتباره نموذجًا لأحد المقررات المهمة لمناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
2. أداة التحليل: تمثَّلت الأداة المستخدمة في استمارة أو بطاقة لجمع البيانات تألَّفت من الخانات الآتية: (المفهوم، والوحدة والدرس، ورقم الصفحة، ورقم السطر، والتكرارات)؛ مما يساعد على تطبيق منهجية منظمة وموحدة في تحليل البيانات، فيما تحدَّدت أداة التحليل في قائمة المفاهيم المعاصرة التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
3. تحديد وحدات التحليل: استخدمت الفقرة بوصفها وحدة أساسية لتحليل محتوى مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات؛ نظرًا لكونها وحدة تحليلية ذات معنى، والتي يمكن أن تتضمن المفاهيم المعاصرة.
4. قواعد التحليل: يُسهِم اتِّباع قواعد وأسس محددة وواضحة في تحليل المحتوى في ارتفاع نسبة ثبات عملية التحليل. وعلى هذا الأساس التزم الباحثان بإجراء عملية التحليل في إطار محتوى مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات مع استبعاد الغلاف ومقدمة الكتاب والفهرس، وذلك في ضوء القواعد الآتية:
   - قراءة متأنية ودقيقة للمحتوى المشمول في عملية التحليل.
   - استخراج الفكرة أو الموضوع الذي يتناول المفاهيم المعاصرة في كل سطر.
   - تفريغ نتائج التحليل في جدول مُعد بشكلٍ مسبق لهذا الغرض، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل مفهوم من المفاهيم المعاصرة حال رصدها في المحتوى، وفق جدول التحليل المكوَّن من الخانات الآتية:(المفهوم، والوحدة والدرس، ورقم الصفحة، ورقم السطر، والتكرارات).
   - حساب ثبات التحليل من خلال إيجاد نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني اللذين قام بهما الباحثان، وكانت نسبة الاتفاق بين التحليلين (90%)، وهي نسبة تعكس تمتع عملية التحليل بدرجة مناسبة من الصدق.

- تمَّت إعادة التحليل مرة أخرى بفارق زمني مدته (20) يومًا عن التحليل الأول، ومن خلال تطبيق معادلة هولستي تبيَّن أن قيمة مُعامل الثبات بلغت (89%)، وهي قيمة تُعبِّر عن مُعامل ثبات يُمكن الوثوق به عند رصد نتائج التحليل.

وبناءً على الخطوات السابقة تم الكشف عن واقع تناول مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية لأهم المفاهيم المعاصرة، وقد جاءت النتائج على النحو الموضَّح في الجدول رقم (2) الآتي:

جدول 2. التكرارات والنسب المئوية لتناول مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات لأهم المفاهيم المعاصرة

م	المفاهيم المعاصرة	التكرار	الوزن النسبي	الترتيب
1	التسامح	25	%41,66	1
2	التعايش	2	%3,33	5
3	التوازن والاعتدال	21	%35.0	2
4	مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف	0	%0	-
5	احترام الأديان	0	%0	-
6	نبذ التعصب	0	%0	-
7	المواطنة	1	%1,66	6
8	حقوق الإنسان	8	%13,33	3
9	تمكين المرأة	0	%0	-
10	محاربة العنصرية	3	%5	4
الإجمالي		60	%100	

يتَّضح من الجدول (2) أن تناول مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية لأهم المفاهيم المعاصرة تكرر (60) مرة؛ حيث تم تناول (6) مفاهيم إيجابية معاصرة من أصل (10) مفاهيم ينبغي تناولها، وكان أكثر المفاهيم تناولًا مفهوم (التسامح) بوزن نسبي (41,66%)، تلاه في المرتبة الثانية مفهوم (التوازن والاعتدال) بوزن نسبي (35,0%)، وتلاه في المرتبة الثالثة مفهوم (حقوق الإنسان) بوزن نسبي (13,33%)، وتلاه في المرتبة الرابعة مفهوم (محاربة العنصرية) بوزن نسبي (5%)، وتلاه في المرتبة الخامسة مفهوم (التعايش) بوزن نسبي (3,33%)، وتلاه في المرتبة السادسة مفهوم (المواطنة) بوزن نسبي (1,66%).

كما يتبيَّن من الجدول السابق عدم تناول (4) مفاهيم إيجابية معاصرة في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية، وهي: (مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، واحترام الأديان، ونبذ التعصب، وتمكين المرأة).

نتائج البحث ومناقشتها

من خلال ما أسفرت عنه عملية تحليل مناهج الدراسات الإسلامية ممثلة في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية في ضوء المفاهيم المعاصرة، فقد خرج البحث بمجموعة من النتائج يُمكن إجمالها فيما يأتي:

- أن تناول مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية لأهم المفاهيم المعاصرة تكرر (60) مرة.
- توجد ستة مفاهيم إيجابية معاصرة ظهرت في مناهج الدراسات الإسلامية ممثلة في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية من أصل عشرة مفاهيم ينبغي تضمينها، وقد تمثَّلت في الآتي:
  - مفهوم التسامح الذي احتل المرتبة الأولى بتكرار (25) مرة في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية بوزن نسبي (41,66%).
  - مفهوم التوازن والاعتدال الذي احتل المرتبة الثانية بتكرار (21) مرة في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية بوزن نسبي (35,0%).
  - مفهوم حقوق الإنسان الذي احتل المرتبة الثالثة بتكرار (8) مرات في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية بوزن نسبي (13,33%).
  - مفهوم محاربة العنصرية الذي احتل المرتبة الرابعة بتكرار (3) مرات في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية بوزن نسبي (5%).
  - مفهوم التعايش الذي احتل المرتبة الخامسة بتكرار (2) مرتين في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية بوزن نسبي (3,33%).
  - مفهوم المواطنة الذي احتل المرتبة السادسة بتكرار (1) مرة واحدة في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية بوزن نسبي (1,66%).
- هناك أربعة مفاهيم إيجابية معاصرة لم تظهر في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية من أصل عشرة مفاهيم ينبغي تضمينها؛ مما يدل على عدم تناول هذه المفاهيم نهائيًا، وقد تمثَّلت فيما يأتي:
  - مفهوم مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف الذي جاء بتكرار (0) مرة في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية بوزن نسبي (0%).
  - مفهوم احترام الأديان الذي جاء بتكرار (0) مرة في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية بوزن نسبي (0%).
  - مفهوم نبذ التعصب الذي جاء بتكرار (0) مرة في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية بوزن نسبي (0%).
  - مفهوم تمكين المرأة الذي جاء بتكرار (0) مرة في مقرر الحديث-2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية بوزن نسبي (0%).

ثانيًا– مناقشة نتائج البحث:

لقد أوضحت نتائج البحث سالفة الذكر أن محتوى مقرر الحديث–2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية تضمَّن ستة مفاهيم إيجابية معاصرة فقط، وهي مفاهيم التسامح، والتوازن والاعتدال، وحقوق الإنسان، ومحاربة العنصرية، والتعايش، والمواطنة.

ويتَّضح أيضًا أن تضمين المفاهيم المعاصرة الستة في محتوى مقرر الحديث–2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية جاء متفاوتًا؛ حيث كان مفهوم التسامح أكثر المفاهيم تناولًا بوزن نسبي (41,66%)، وهذا يدل على أهمية هذا المفهوم بالنسبة لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي؛ حيث إنه يُعد من القيم الإسلامية الراسخة في الدين الإسلامي، والتي لها دور فاعل في تعزيز الأمن الفكري للمجتمع من خلال تعويد الشباب والشابات على بناء مجتمع متسامح ينبذ التعصب والتشدد.

كما تُبيِّن النتائج أن مفهوم التوازن والاعتدال جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي (35,0%)، على الرغم من أهميته في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي؛ لكونه يُعتبر من المزايا الرئيسة للمنهج الإسلامي التي ينبغي أن تنعكس على سلوك الشباب والشابات في هذه المرحلة العمرية، ومعاملتهم ومنهجهم الفكري.

واتَّضح أن مفهوم حقوق الإنسان جاء في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (13,33%)، وقد يرجع السبب وراء عدم التركيز على مفهوم حقوق الإنسان إلى طبيعة الجدل الفكري والسياسي المثار حول هذا المفهوم محليًا ودوليًا.

ومن ناحية أخرى اتَّضح أن مفهوم محاربة العنصرية جاء في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (5%)، وهو ما قد يؤدي إلى انخفاض وعي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بهذا المفهوم.

كذلك يتبيَّن أن مفهوم التعايش جاء في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (3,33%)، وهو الأمر الذي يُمكِن أن يؤدي إلى انخفاض معرفة ووعي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بهذا المفهوم المهم الذي يرتبط بتعزيز الأمن الفكري لديهم، وجعلهم على جاهزية لبناء جسور الود والاحترام المتبادل مع الآخر دون حدوث تصادم في المجتمع السعودي المتنوع. وقد يرجع السبب وراء عدم التركيز على مفهوم التعايش إلى كون الأولويات التعليمية موجهة نحو مفاهيم دينية أخرى أكثر من التركيز على مفهوم التعايش.

وبالمثل اتَّضح من استعراض النتائج أن مفهوم المواطنة جاء في المرتبة السادسة بوزن نسبي (1,66%)، وهو ما يُتوقع أن يُسهِم في انخفاض معرفة ووعي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بهذا المفهوم الذي يُعتبر مؤشرًا لتقدُّم المجتمعات فكريًا وعلميًا ومجتمعيًا، وسلامتها أمنيًا. وقد يرجع السبب وراء عدم التركيز على مفهوم المواطنة إلى اعتقاد بعض القائمين على تطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية

السعودية عدم اختصاص مقرر الحديث بالتناول المتعمق لهذا المفهوم؛ حيث يقع على مناهج أخرى الدور الأكبر في ذلك، مثل مناهج اللغة العربية، أو مناهج الدراسات الاجتماعية.

وأخيرًا خلصت النتائج إلى عدم تناول أربعة مفاهيم إيجابية معاصرة في مقرر الحديث–2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية، ألا وهي مفاهيم مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، واحترام الأديان، ونبذ التعصب، وتمكين المرأة، وهذا يدل على الافتقار التام لتضمين هذه المفاهيم في محتوى مقرر الحديث–2 للسنة الثانية من التعليم الثانوي نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية، على الرغم من أهميتها لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وحاجة المجتمع السعودي إلى تعزيز ونشر هذه المفاهيم بين مختلف فئاته، وارتباطها الوثيق بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي. وقد يرجع السبب وراء عدم تناول هذه المفاهيم نهائيًا إلى تكدس محتوى مناهج الدراسات الإسلامية بالمفاهيم والقضايا الدينية، ومن ثَمَّ لا يوجد متَّسع لتغطية المفاهيم المعاصرة كافة.

وقد اتَّفقت نتائج البحث الحالي في إطارها العام مع ما آلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تقييم مناهج الدراسات الإسلامية في ضوء المفاهيم أو القضايا المعاصرة؛ مثل دراسة آل ضبعان والأكلبي (2024)، وآل محفوظ (2023)، والزرعة (2018)، والشهراني (2022).

توصيات البحث:

استنادًا إلى النتائج التي توصَّل إليها البحث يُمكِن تقديم عدد من التوصيات التي من شأنها أن تُسهِم في تطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في ضوء المفاهيم المعاصرة، والتي تتمثَّل في الآتي:

1. من الضروري قيام مطوري مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بتصميم موضوعات أو دروس تتناول بشكل واضح ومنظم مفاهيم معاصرة، مثل: احترام الأديان، ونبذ التعصب، وتمكين المرأة، والمواطنة، والتعايش، ومحاربة العنصرية، وحقوق الإنسان، والتوازن والاعتدال.
2. من المأمول من وزارة التعليم مراجعة وتحليل جميع مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمختلف فروعها في ضوء المفاهيم المعاصرة تحليلًا كميًا، ومن ثم يكون إثراؤها بهذه المفاهيم بشكل تراكمي وفقًا لمصفوفة المدى والتتابع بحسب الصفوف الدراسية.
3. تشكيل لجنة متخصِّصة يُسند إليها صياغة توجهات مستقبلية وأهداف عامة وبخاصة تطوير مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء المفاهيم المعاصرة؛ حيث يُراعى في تضمينها التوازن والتتابع والشمول والتكامل.
4. زيادة اهتمام القائمين على تطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بمراجعة نتائج الدراسات والأبحاث التقويمية لمناهج الدراسات الإسلامية في ضوء المفاهيم المعاصرة، والاستفادة منها في اتخاذ القرارات التطويرية اللازمة.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يُمكِن اقتراح إجراء الدراسات والأبحاث المستقبلية الآتية:

1. إجراء دراسة نوعية تستهدف تحديد متطلبات تطوير مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء المفاهيم المعاصرة.
2. إجراء دراسة تستهدف الكشف عن فعالية وحدة مقترحة في مقرر الحديث قائمة على المفاهيم المعاصرة في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

المراجع

آل ضبعان، ريم عبد الله محمد، والأكلبي، مفلح دخيل مفلح. (2024). تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية:"نظام المسارات" في ضوء قيم الأمن الفكري. *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*، (24)، 129–198.

آل محفوظ، محمد زيدان. (2023). تقييم مناهج الدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض القضايا المعاصرة.

أبو شعيرة، خالد محمد. (2016). تصورات طلبة المرحلة الثانوية العامة بمديرية الزرقاء الأولى في الأردن للمفاهيم التربوية المعاصرة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، *5*(7)، 18-35.

الأكلبي، مفلح دخيل، وأحمد، محمد آدم. (2010). استراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب. *مجلة البحوث الأمنية–كلية الملك فهد الأمنية*، *19*(46)، 76-125.

باشا، أحمد فؤاد. (2017). *رؤى إسلامية في فلسفة العلم والتنمية الحضارية*. دار روابط للنشر والتوزيع.

البرادي، تهاني ناصر، وأبو الحاج، عبد الرحمن عبد العزيز. (2022). تقويم محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، *120*(1)، 85-122.

البستنجي، إياد يوسف. (2020). التربية الإسلامية: أصولها وأساليبها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(22)، 148-165.

الجازي، عبد الله علي داغش، والخوالدة، علي نصر. (2022). كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء مفاهيم الأمن الفكري. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *30*(4)، 217-238.

الحميدة، عبد الله عبد العزيز. (2019). مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (20)، 219-238.

الزرعة، ليلي ناصر. (2018). دراسة تحليلية لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء – المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر*، *37*(178)، 141-176.

شحاته، حسن سيد. (2015). التربية الإسلامية وتحقيق الأمن الفكري. *مجلة الإرشاد النفسي*، (42)، 1025- 1028.

شحاته، حسن سيد. (2022). التربية الإسلامية ومراعاتها للقضايا المعاصرة: نظرة في المناهج المدرسية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية*، *23*(2)، 64-73.

الشهراني، مسفر سعد. (2022). مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الأمن الفكري. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *6*(10)، 109-132.

كيتا، جاكاريجا. (2016). المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، *3*(2)، 206-230.

كيتا، جاكاريجا. (2017). مناهج التربية الإسلامية ودورها في ترسيخ قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *دراسات وأبحاث*، (28)، 1-29.

اللجنة العليا لسياسة التعليم. (1970). *وثيقة التعليم بالمملكة العربية السعودية*. وزارة المعارف.

المالكي، عبد الرحمن عبد الله. (2015). *الاتجاهات التربوية المعاصرة وتطبيقاتها في تدريس التربية الإسلامية*. مكتبة المتنبي.

Aal Dabaan, R. A. M., & Al-Aklabi, M. D. M. (2024). Evaluate the content curriculum of Islamic Studies in secondary School ”track system” based on intellectual security values in Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal of Curriculum & Technological Education*, (24), 129–198.

Aal Mahfouz, M. Z. (2023). Evaluation of Islamic studies curricula in the Kingdom of Saudi Arabia in light of some contemporary issues.

Abu Sheirah, K. M. (2016). Perceptions of the secondary stage students in the directorate of Zarka 1, Jordan to the contemporary educational concepts. *International Specialized Educational Journal*, *5*(7), 18-35.

Al-Aklabi, M. D., & Ahmed, M. A. (2010). A proposed educational strategy to inculcate the values of intellectual security among students to immunize them against extremism and terrorism. *Journal of Security Research-King Fahd Security College*, *19*(46), 76- 125.

Al-Barady, T. N., & Abu Al-Hajj, A. A. (2022). Evaluating the content of the Hadith curriculum for the secondary stage in light of contemporary issues. *Journal of the Faculty of Education, Mansoura*, *120*(1), 85-122.

Al-Bastanji, I. Y. (2020). Islamic education: Origins and methods. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *4*(22), 148-165.

Al-Hamida, A. A. (2019). The extent of the availability of intellectual security concepts in the content of the Tawheed curriculum for the second intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Scientific Research in Education*, (20), 219-238.

Al-Jazi, A. A. D., & Al-Khalayleh, A. N. (2022). Analysis of Islamic education books for secondary school in Jordan in light of intellectual security concepts. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, *30*(4), 217-238.

Al-Maliki, A. A. (2015). *Contemporary educational trends and their applications in teaching Islamic education*. Al-Mutanabbi Library.

Al-Shahrani, M. S. (2022). The extent to which Islamic education courses at the secondary level incorporate the dimensions of intellectual security in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *6*(10), 109-132.

Al-Zarah, L. N. (2018). Analysis Study of the Extent of Intellectual Security Concepts Inclusion in Girls High School Islamic Education Textbooks from Islamic Teachers

Perspectives. *Journal of the Faculty of Education-Al-Azhar University*, *37*(178), 141-176.

Arar, R. A. (2023). Islamic education curricula and islamic culture between reality and hope. *Journal of the Faculty of Education-Assiut University*, *39*(5), 283-254.

Basha, A. F. (2017). *Islamic visions in the philosophy of science and civilizational development*. Dar Rawabet for Publishing and Distribution.

The Higher Committee for Education Policy. (1970). *Education Document in the Kingdom of Saudi Arabia*. Ministry of Education.

Keita, J. (2016). Curriculum and its role in promoting social responsibility among students of higher education. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, *3*(2), 206-230.

Keita, J. (2017). Islamic education curricula and their role in establishing the values of middle school among high school students. *Studies and Research*, (28), 1-29.

Shehata, H. S. (2015). Islamic education and achivement of intellectual security. *Journal of Psychological Counseling*, (42), 1025-1028.

Shehata, H. S. (2022). Islamic education and its consideration of contemporary matters: An enquiry into school curricula. *Scientific Journal of King Faisal University, Humanities & Management Sciences*, *23*(2), 64-73.

Tamam, Sh. A., & Salah, S. A. F. (2016). *Comprehensive in modern curricula and teaching and learning methods*. De Bono Center for Teaching Thinking.

مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم

Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الثاني- العدد الثاني

ذوالحجة 1446هـ - يونيو 2025 م